

80 - أحاديث الأخلاق الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فان من محسن الشريعة وكمال الاخلاق التي دعت اليها العناية باليتيم وهو دون البلوغ ولا يتمي بعد البلوغ ويلحق به مجهول النسب فانه في حكم اليتيم لفقده لوالديه بل هو اشد حاجة من معروف النسب - 00:00:17

بعدم معرفة قريب يلجم اليه عند الضرورة فمن يكفل طفلاً مجهولاً النسب فانه داخل في الاجر المترتب على كفالة اليتيم وقد ذكر الله سبحانه اليتيم في كتابه في اكثر من عشرين موضعاً - 00:00:45

يدعو فيها الى الاحسان اليه. ويحذر سبحانه وتعالى من ظلمه والاعتداء على امواله او اكل شيء من حقوقه قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:01:04

وذى القرى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلاً منكم وانتم معرضون فاذا على الاحسان الى اليتيم كما هو متأكد للوالدين ذوى القرى وقال الله تعالى - 00:01:23

ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين وقال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهق قال الحافظ ابن كثير رحمة الله اي كما كنت يتيمها فاواك الله فلا تقهق اليتيم - 00:01:45

اي لا تذله وتنهره وتهينه ولكن احسن اليه وتلطف به ولقد كان صلى الله عليه وسلم كذلك فهو ارحم الناس باليتيم وارأفهم به حتى قال من عظيم شفقتة على اليتيم ورحمته له انا وكافل اليتيم كهاتين - 00:02:05

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابه والوسطي رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة وشار بالسبابه والوسطي رواه مسلم وفي هذا اشارة الى انه يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا يعني ذلك ان يكون في درجته - 00:02:50

لان اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وهي له وحده صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر وفيه اشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر - 00:03:12

تفاوت ما بين السبابه والوسطي ويكتفي في اثبات قرب المنزلة انه ليس بين الوسطي والسبابه اصبع اخرى. انتهى كلامه رحمة الله فلو لم يأتي في هذا الباب الا هذا لكفى بياناً لفضل كفالة اليتيم ورعايته والاحسان اليه - 00:03:32

قال الحافظ ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله وهذه فضيلة عظيمة الى كل من ضم يتيمما الى مائته وانفق عليه من طوله. فاذا كان مع ذلك من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:03:56

نال ذلك وحسبك بها فضيلة وقربة من منزل النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وليس بين السبابه والوسطي في الطول ولا في اللصوق كثير وان كان نسبة ذلك من سعة الجنة كثيراً - 00:04:15

وقال ابن بطال رحمة الله حق على كل مؤمن يسمع هذا الحديث ان يرحب في العمل به ليكون في الجنة رفيقاً للنبي صلى الله عليه وسلم ولجماعة النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين - 00:04:37

ولا منزلة عند الله في الاخرة افضل من مراقبة الانبياء معاشر الكرام وكفالة اليتيم تكون بالاتفاق عليه وكسوته وايضاً بتربيته وتأديبه

وتنشأه على الصلاح والاستقامة فليست الكفالة باطعامه الطعام وتغذيته بدنيا وتوفير اللباس له فقط - 00:04:55

بل وايضا مع ذلك بتغذيته الغذاء الروحي القلبي بالتربيه على الاسلام والتآدب باداب الشريعة واخلاق هذا الدين وتنشأه النشأة الصالحة والأخذ بيد ليسك طريق الاستقامة والمحافظة على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:05:22

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسنه
قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفتر متفق عليه - 00:05:46

والارملة هي المرأة التي لا زوج لها اما لكونها لم تتزوج او لكونها مات عنها او فارقتها وقيل ان الارملة هي من مات عنها زوجها وقد تكون ارملة ومعها منه اولاد - 00:06:04

وسُميَت ارملة من الارامل وهو الفقر وذهب من ينفق عليها ويقوم على حاجتها وهو بعلها اذا كان لها منه اولاد وترملت فان الحاجة
عندها اشد واعظم لان الحاجة اصبحت لها ولاؤلادها - 00:06:22

ولهذا بوب لهذا الحديث عند غير واحد من اهل العلم بباب السعي على الارملة واليتيم قوله كالمجاهد في سبيل الله فيه بيان ان هذا
باب من ابواب الجهاد العظيمة وقوله وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفتر - 00:06:46

فيه فضيلة من يسعى على الارملة واليتيم. وان درجة من قام بذلك كدرجة الذي يصوم النهار ويقوم الليل ليل قال ابن بطال رحمة
الله من عجز عن الجهاد في سبيل الله وعن قيام الليل وصيام النهار - 00:07:07

فليعمل بهذا الحديث وليسعى على الارامل والمساكين ليحشر يوم القيمة في جملة المجاهدين في سبيل الله. دون ان يخطو في ذلك خطوة او ينفق درهما او يلقى عدوا يرثاع بلقائه او ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين - 00:07:27

ويinal درجتهم وهو طاعم النهار نائم ليله ايام حياته فينبغي لكل مؤمن ان يحرص على هذه التجارة التي لا تبور ويسعى على ارملة او مسكين لوجه الله فيربح في تجارته درجات المجاهدين والصائمين والقائمين من غير - 00:07:47

تعب ولا نصب. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك - 00:08:09

وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبراني قال الحافظ ابن حجر وسنه حسن يمسح رأسه تلطفا وانا سأله ويطعمه من طعامه فلا يؤثر نفسه عليه بنفيس الطعام - 00:08:28

يترب على ذلك قال يلن قلبك اي هو من الاسباب المخلصة من قسوة القلب. وتدرك حاجتك اي تظفر بغيرتك ومطلوبك وفيه ان من ابتلي بداء من الاخلاق الذميمة يكون تداركه بما يضاهه من الدواء. فالنكر يداوى بالتواضع. والبخل بالسخاء - 00:08:52

وقسوة القلب بالعاطف والرأفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه. رواه ابن ماجة - 00:09:19

وفي سنه مقال لكن معناه الصحيح فلا شك ان من خير البيوت التي يحسن اهلها فيه لليتيم. ويقومون فيه على كفالته ورعايته والاحسان اليه ويجعلونه مع ولدهم يرعونه كما يرعون ولدهم. فان هذا خير عظيم ينال عليه صاحبه ثوابا معجل - 00:09:41

في الدنيا وثوابا مؤجلا يوم القيمة فاذا قام الشخص بكفالة اليتيم في بيته محتسبا الاجر طالبا الثواب وجعله مع اولاده وبينهم يرعاه رعايته لاولاده ولا يميز عليهم ولا يميز اولاده عليه بل يحسن اليه احسانه لاولاده - 00:10:07

فان هذا سبب خير وبركة بلا شك ولا ريب لهذا البيت لان البركة من الله وهذا محسن الى هذا اليتيم محتسب في ذلك ثواب الله عز وجل واجره فتكون كفالته لهذا اليتيم عنده في بيته سببا للبركة في البيت - 00:10:33

ومن الواقع التي يتحدث بها وتذكر قدیما وحدیثا ان من کفل يتیما فی بیته ورعاه رعايته ولاده کان له هذی اليتیم فی کبره افضل من اولاده عناية به واحسانا اليه ردا للجميل والاحسان - 00:10:56

وهذه برکة وثواب معجل لکافل اليتیم فی الدنيا اما ثوابه المؤجل فی الآخرة فهو مرافقه النبی صلی الله علیه وسلم فی الجنة کما

تقدم وعن قنادة رحمة الله قال كن لليتيم كالاب الرحيم. ورد المسكين برحمة ولين. رواه ابن ابي الدنيا في كتابه النفقه - 00:11:16
على العيال من شأن الاب الرحيم بابنائه انه رفيق لهم عطوف عليهم معامل لهم بالحسنى. واذا اضطر الى تأديب احد منهم فانه يؤدب
وهو يستصحب رحمة في قلبه له. ومن كفل يتيمها - 00:11:44

فان عليه ان يصنع به كما يصنع بولده قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله اي لا تسيء معاملة
اليتيم ولا يضيق صدرك عليه ولا تنهره. بل اكرمه واعطه ما تيسر. واصنع به كما تحب ان يصنع - 00:12:07
بولدك من بعدك معاشر الاحبة. واذا اردت ان تعرف ما هي احسن معاملة تعامل بها اليتيم الذي كفلته فهي تلك المعاملة التي ترتضيها
لولدك من بعدك. فما تحبه لولدك احبه لهذا اليتيم - 00:12:33

قال الله تعالى وليخسى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ول يقولوا قولوا سيدنا بان يعاملوهم بما يحبون
ان يعامل به من بعدهم ذريتهم الضعاف فقوله كل اليتيم كالاب الرحيم - 00:12:55

تعد قاعدة في هذا الباب واصلا جاما في كفالة الايتام وتربيتهم بان يعاملهم معاملة الابناء ويعدهم مثل ابنائه وقال كالاب الرحيم
ولم يقل كالاب فقط لانه قد يكون في الاباء من هو غليظ حتى مع ابنائه ليس فيه رحمة لهم - 00:13:20
او رحمته لهم ضعيفة وعن الحسن البصري رحمة الله ان يتيمها كان يحضر طعام ابن عمر رضي الله عنه فدعا ب الطعام ذات يوم فطلب
يتيمه فلم يجده فجاءه بعدها فرغ ابن عمر - 00:13:44

فدعاه ابن عمر ب الطعام فلم يكن عندهم. فجاءه بسويق وعسل. فقال دونك هذا فوالله ما بنت يقول الحسن وابن عمر والله ما غبن.
رواه البخاري في الادب المفرد هذا معاشر الكرام يفيد ان ابن عمر رضي الله عنهما كان حريضا على دوام ملازمة هذا اليتيم لطعامه
00:14:03

واذا افتقده وقت الطعام فانه يسأل عنه كما يفيده قوله فطلب يتيمه فلم يجد. فجاء اليتيم بعدهما فرغ ابن عمر من الطعام فدعا له
ابن عمر ب الطعام فلم يكن عندهم. اي ان الطعام الذي كان معدا قد انتهى - 00:14:31
فجاءه بسويق وعسل وقدمه له ولاطفه بقوله فوالله ما غبت قال هذا تطيبها لخاطره وزيادة في الاحسان اليه. اي ما خسرت بفوات
ال الطعام الذي طعمناه. فهذا الطعام الذي قدم لك طعام اطيب - 00:14:53

قال الحسن البصري رحمة الله وابن عمر والله ما غبن اي انه ربح ربحا عظيما لاحسانه لهذا اليتيم وكونه صاحب كرم ويد معطاء
وكانت هذه عادة لابن عمر لا يأكل الطعام الا وقد اشرك يتيمها معه في اكله - 00:15:14

فعن ابي بكر ابن حفص ان عبد الله ابن عمر كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم. رواه البخاري في الادب المفرد ورواه الخرائط
في مكارم الاخلاق عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه ايتام. والخيوان ما يوجد عليه الطعام - 00:15:35
ففيه دليل على حرصه رضي الله عنه على الايتام واشراكهم في طعامه بحيث انه لا يأكل الا وهم معه والله تعالى يقول ويطعمون
ال الطعام على حبه مسكيينا ويتيمها واسيرا. اي وهم في حال يحبون فيها - 00:16:01

ما لا والطعم لكنهم قدموا محبة الله على محبة نفوسهم ويتحرون في اطعامهم اولى الناس واحوجهم مسكيينا ويتيمها واسيرا
ويقصدون باتفاقهم واطعامهم وجه الله تعالى لا يريدون منهم جزاء ولا شكورا - 00:16:21

عن حمزة بن نجيح ابي عمارة قال سمعت الحسن رحمة الله يقول لقد عهدت المسلمين وان الرجل فمنهم ليصبح فيقول يا اهلي يا
اهلي يتيمكم يا اهليه يا اهلي مسكينك مسكينك - 00:16:44

يا اهلي يا اهلي جاركم واسرع بخياركم وانتم كل يوم تردون رواه البخاري في الادب المفرد ان ينادي اهله ويستحثهم يقول
يتيمكم اي احسنوا اليه واكرموه وقوموا برعايته - 00:17:05

وان هذا سائد فيمن لقيهم يتواصون برعاية الايتام واطعام المساكين والقيام بحقوق الجار وقد كان عصر الصحابة رضي الله عنهم
زاهرا بهذا الاحسان عامرا برعاية الايتام فقد ثبت ان عددا من الصحابة والصحابيات كفلوا ايتاما ويتيمات ظموهم الى بيوتهم -
00:17:27

وقاموا على رعايتهم والاحسان اليهم فكانوا رضي الله عنهم وارضاهم مأوى اليتام ومنتهى الاحسان. وهكذا الشأن في التابعين ومن تبعهم باحسان وعن اسماء ابن عبيد قال قلت لابن سيرين عندي يتيم قال اصنع به كما تصنع بولدك اضربه كما - 00:17:53
ولدك رواه البخاري في الادب المفرد اي الذي تحبه وتترتضيه لاولادك. عامل به اليتيم الذي كفلته وهذه قاعدة عظيمة جدا يبني عليها هذا الباب باب تأديب اليتيم وتربيته وكفالته وانها تكون برعاية اليتيم والاحسان اليه كما يحسن الانسان ويرعى اولاده تماما -

00:18:17

وقوله اضربه ما تضرب ولدك اي اذا احتاج المقام الى الضرب والضرب كما لا يخفى هو اخر الدواء ولا يسار اليه اولا بل لا يسار اليه الا بعد محاولات قبله ومحاولة - 00:18:44

فيربى ويؤدب ويوجه وينصح ويوعظ ويذكر ويذجر و تستعمل معه انواع ثم اذا لم يرعوي ولم يستفده فانه يضرب ضرب رفق وعطف ورحمة لا ضرب اضرار وايذاء وبطش فيعامله معاملة الاب الرحيم لابنائه - 00:19:00

وعن زينب امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهمما قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدق ولو من حليken وكانت زينب تنفق على عبد الله وايتام في حجرها - 00:19:26

قال فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزيعني ان انفق عليك وعلى ايتام في حجري من الصدقة فقال سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بالال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ايجزي يعني ان انفق على زوجي وايتام لي في حجري. وقلنا لا تخبر بنا فدخل فسألها فقال - 00:20:03
قال من هما قال زينب قال اي الزيانب؟ قال امرأة عبد الله قال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة. رواه البخاري فالمرأة التي يموت عنها زوجها ولها منه اولاد - 00:20:29

ثم تقوم على رعايتهم وكفالتهم وكمالاتهم على النفقه عليهم والاحسان اليهم وتربيتهم وتأديبهم لها ثواب عند الله تبارك وتعالى لقيامها على ايتامها فهي كافلة لهؤلاء الایتام لها اجر كفالة اليتيم بل يجتمع لها في اتفاقها عليهم اجران. اجر الصدقة باتفاقها على هؤلاء الایتام والتقرب الى الله عز - 00:20:51

وحل بهذا العمل الصالح واجر صلة القرابة والاحسان اليهم قال صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم اثنتان. صدقة وصلة. رواه النسائي ومن جمع هذين الوصفين اليتم والقرابة. فان الانفاق عليه من اقتحام العقبة. اذا كان - 00:21:25

في يوم جوع وشدة. قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسربة يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:21:53

جائتنني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشققت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بيتهما. فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله - 00:22:15

صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار. رواه مسلم ورواه البخاري ولفظه قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:22:43

جائتنني امرأة معها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي الا تمرة واحدة. فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها. ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن - 00:23:03

ان كن له سترا من النار قوله صلى الله عليه وسلم من يلي من هذه البنات شيئا اي يصير واليا قائمها على هؤلاء البنات بالنفقه والكفالة والرعاية وخص البنات بالذكر لأنهن أحوج وأضعف - 00:23:27

وهو بعمومه يتناول من يلي بناته بالرعاية وال التربية والاحسان. ومن يلي اليتيمات رعاية وكفالة احسانه ويتناول قيام الارملة على يتيماتها كما هو حال هذه المرأة المسكينة ولهذا بوب له البخاري رحمة الله في كتابه الادب المفرد بقوله باب فضل من يعول يتيمها له -

هذا وقد امر الله عز وجل بحفظ اموال الايتام وحذر من اكلها ظلما ورتب على ذلك اشد العقاب. قال الله تعالى في موضعين من القرآن ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده - 00:24:17

وقال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون ايران ولما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وعزلوا طعامهم عن طعام اليتامي - 00:24:37

على انفسهم من تناولها ولو في هذه الحال التي جرت العادة بالمشاركة فيها حتى اشتد عليهم الامر فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان - 00:24:58
الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه طابه من شرابه فجعل يفضل من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد اشتد ذلك عليهم - 00:25:23

فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير. وان تخالفوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعمه وشرابهم بشرابه. رواه ابو داود - 00:25:43

فيبين لهم ان المقصود اصلاح اموال اليتامي بحفظها وصيانتها والاتجار فيها وان خلطتهم ايها في طعام او غيره جائز على وجه لا يضار به اليتيم. لانهم اخوانكم ومن ان الاخ مخالطة أخيه - 00:26:04

والمرجع في ذلك الى النية وسلامة العمل فمن علم الله من نيته انه مصلح لليتيم وليس له طمع في ماله فلو دخل عليه شيء من غير قصد لم يكن عليه بأس - 00:26:25

ومن علم الله جل وعلا من نيته ان قصده بالمخالطة التوصل الى اكلها وتناولها فذلك الذي اثم وتعرض للوعيد ولذا كان طاووس رحمه الله اذا سئل عن شيء من امر اليتامي فرأى قول الله - 00:26:39

والله يعلم المفسد من المصلح وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نصائحه واولياؤه فينظرون الذي هو خير له وقد عذر النبي صلى الله عليه وسلم اكل مال اليتيم من السبع الموبقات - 00:27:00

فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:27:24

واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. متفق عليه وقوله واكل الربا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاكل لانه اعم وجوه الانتفاع وليس المراد خصوص الاكل بل كل استعمالات مال اليتيم حرام الا ما فيه مصلحة له -

00:27:41

ولهذا قال الله تعالى فيبني اسرائيل وآخذهم الربا وقد نهوا عنه ولم يقل اكلهم والأخذ اعم من الاكل فاكل الربا معناه اخذه. سواء استعمله في الاكل او البناء او المسكن او غير ذلك - 00:28:07

والواجب الاحسان الى اليتيم. لانه فقد اباه وعطفه. فيجب على المسلمين ان يسدوا محل والده بالاحسان اليه رعايته وان كان له مال فيجب عليهم ان يحفظوا ماله حتى يبلغ الرشد - 00:28:24

فيسلم له ما له كاما كما قال الله سبحانه وتعالى وابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح فان انتstem منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا اكلوها اسرافا وبدارا ان يكروا. الى ان قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما - 00:28:42

تأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا لان اليتيم ضعيف لا يستطيع ان يدافع عن ماله فاذا تسلط عليه ظالم واكله فهذا من اعظم الظلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين. اليتيم - 00:29:04

والمرأة رواه ابن ماجة ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضعيفا ان يلي مال اليتيم فعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي - 00:29:28

لا تأمن على اثنين ولا تولين مال يتيم. رواه مسلم وانما نهاده صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما رأى من ضعفه. وهو صلى الله عليه

وسلم يحب هذا لكل ضعيف - 00:29:49

الا يلي مال اليتيم حتى لا يعرضه للخسارة والضياع هذا معاشر الاحبة الكرام ولا ضير على الانسان ان يولد يتينا وينشاً يتينا بل قد يولد يتينا ويكبر عظيماً فيكون من افضل عباد الله واتقاهم واحسنهم قياماً بطاعة الله. ويکفي شاهداً لذلك ان سيد - 00:30:05
ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه ولد يتينا مات ابوه وهو حمل في بطنه امه وكفله جده عبدالمطلب طلب الى سن الثامنة ثم مات بعد سن الثامنة وكفله عمه ابو طالب. فنشأ عليه الصلاة والسلام يتينا. قال الله تعالى - 00:30:30
الم يجدك يتينا فاوی ولعل من الحکمة في كونه صلی الله عليه وسلم يتينا ان يعرف قدر الايتام ويعنى بحقوقهم واصلاح شؤونهم.
وقد يظن ان اليتيم نقص في حق المرء - 00:30:50

فلما صار محمد عليه الصلاة والسلام نبياً ورسولاً كان ذلك تغييراً لهذا المفهوم وقد وجد في الامة عظماء واكابر في العلم والصلاح والنفع العام للامة نشأوا ايتاماً وهذا فيه تنبئه لمن يقوم على رعاية يتيم ويحسن في تأديبه وتربيته - 00:31:08
فما يدركك يا من تحسن اليه قد يكون اماماً من ائمة المسلمين. او من خيار المتقين وافاضل عباد الله فيكتب لك اجر وتربيتها
وصالحة وتأديبها. فهذا الامام احمد والامام الشافعي والاذاعي والبخاري رحمهم الله وغيرهم - 00:31:33
كتير. نشأوا ايتاماً وما ضرهم يتم لهم لا في نشأتهم ولا في عاقبتهم ذكر ابن الجوزي في مناقب الامام احمد عن ابي سراج ابن خزيمة وهو من كان مع احمد في الكتاب - 00:31:53

ان والده خزيمة كان يعجب من ادب احمد وحسن طريقة و يقول انا انفق على ولدي واتيهم بالمؤدبين على ان يتأدبو فما اراهم يفلحون. وهذا احمد ابن حنبل غلام يتيم انظر كيف يخرج وجعل يعجب - 00:32:11

وقال الحميدي سمعت الشافعي يقول كنت يتينا في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب واحتفظ عنه. وقال المزنبي سمعت الشافعي يقول - 00:32:31
القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن عشر وهذا الامام الجليل ابن باز رحمة الله نشأ يتينا وقد بصره قبل بلوغه العشرين وهو من هو رحمة الله في الامامة والفضل. وفقنا الله اجمعين لكل خير. واصلح لنا شأننا كله. وهدانا - 00:32:49
صراطاً مستقيماً انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:11
00:33:31 -